

الأساسية التي تتخلق فيها الدراما ، وكان تفسير هذا السلوك هو الضرورة الفنية في عملية الخلق . إذ أن التفسير يقوم بتوصيل الأفكار ، واثارة الانفعالات المعينة وتهيئة المناخ المطلوب . لهذا ، كان على الكاتب المسرحي أن يعيد عرض مختاراته من الحياة ، ويأخذها بالتهذيب ، والترتيب ، وتحديد الغاية . ومن ثم ، لا يجوز القول بأن الدراما هي الحياة بذاتها ، حتى ولو كان هذا القول يتضمن بعض الصدق .

وإذا ما تأملنا التراث المسرحي الذي تخلف عبر العصور والأمم المختلفة ، في ضوء واقع الحياة ولا واقعا ، لوجدنا غالبية يهتم - بشكل ما - بالايهام بالواقع . فالشطر الأكبر من هذا التراث يسعى الى تحقيق الايهام بالواقع ، والجزء الأقل منه يهدف الى خلق ايهام بما ليس واقعا ، بينما الجزئ الأصغر والمحدود ، يصر عن عمد على الغاء هذا الايهام . وسواء كان هدف المؤلف المسرحي أن يحقق الواقع ، أو يخلق ما ليس واقعا ، فإن أهمية ذلك محدودة ،